[211] وبإسناده عن يونس بن أبي يعقوب قال: حدثنا جعفر بن محمد صلوات ا عليه من فيه إلى اذني قال: لما قتل إبراهيم بن عبد ا بن الحسن بباخمرا (1) وحشرنا من المدينة، فلم يترك فيها منا محتلم، حتى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقع فيها القتل، ثم خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: أين هؤلاء العلوية ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى قال: فدخلنا إليه أنا وحسن ابن زيد، فلما صرت بين يديه قال لي: أنت الذي تعلم الغيب ؟ قلت: لا يعلم الغيب إلا ا قال: أنت الذي يجبى إليك هذا الخراج ؟ قلت: إليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج، قال: أتدرون لم دعوتكم ؟ قلت: لا قال: أردت أن أهدم رباعكم واغور قليبكم، وأعقر نخلكم، وأنزلكم بالشراة (2) لا يقربكم أحد من أهل الحجاز وأهل العراق فانهم لكم مفسدة فقلت له يا أمير المؤمنين إن سليمان اعطي فشكر وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك النسل قال: فتبسم وقال: أعد علي فأعدت فقال: مثلك فليكن زعيم القوم، وقد عفوت عنكم ووهبت لكم جرم أهل البصرة، حدثني الحديث الذي حدثتني، عن أبيك، عن آبائه، عن رسول ا صلى ا عليه وآله. قلت: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي، عن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: صلة الرحم تعمر الديا، وتطيل الاعمار، وتكثر العمار، وإن كانوا كفارا فقال: ليس هذا. فقلت: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي، عن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: الارحام معلقة

---

(1) باخمرا: بالراء المهملة موضع بين الكوفة وواسط، وهو إلى الكوفة أقرب به قبر ابراهيم بن عبد ا بن حسن بن الحسن قتله بها أصحاب المنصور، واياها عنى دعبل ابن على الخزاعى بقوله: وقبر بأرض الجوزجان محله * وقبر بباخمرا لدى الغربات. (2) الشراة: جبل شامخ مرتفع من دون عسفان تأوى إليه القرود. واسم صقع بالشام بين دمشق والمدينة، من بعض نواحيه القرية المعروفة بالحميمة التى كان يسكنها ولد علي بن عبد ا بن عباس في أيام بنى مروان.